Doi: 10.34120/0085-036-143-008

اتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم بمحافظة الأحساء

د. عمر عبدالوهاب السماعيل
كلية التربية - جامعة الملك فيصل
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي اتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، من خلال استخدام استبانة اتجاهات اشتملت على 35 فقرة؛ وتم التأكد من الصدق والثبات للأداة. تكون أفراد الدراسة من كامل المجتمع الذين استجابوا للأداة؛ و بلغ عددهم 73 عضواً من أعضاء هيئة التدريس المختصين في تدريس الفصول الافتراضية في جامعة الملك فيصل. أظهرت النتائج؛ أن اتجاه أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس جاء إيجابياً، حيث بلغت النتيجة الكلية ككل 3.88، وبنسبة 77.6 %، وهي نتيجة مرتفعة. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية؛ جاءت لصالح الأستاذ، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الخبرة جاءت لصالح أكثر من 10 سنوات، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الكلية جاءت لصالح الكليات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الهيئة التدريسية، جامعة الملك فيصل، الفصول الافتراضية، التدريس.

مقدمة

إن متطلبات العصر الحالي مليئة بالتحديات التي تواجه الإنسان، فكل يوم تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى فكر جديد وأساليب ومهارات وآليات مستحدثة للتعامل معها بنجاح، أي أنها تحتاج إلى إنسان مؤهل يتسم بالقدرة والإبداع والابتكار، وبتكييف البيئة وفق حاجات الإنسان والأهداف المرغوبة، وليس التكيف معها فقط. ولا يتحقق ذلك من غير تدريب واكتساب الكفايات والمهارات اللازمة للمعلم لتواكب متطلبات العصر، وتستشرف آفاقه المستقبلية ضمن رؤية صحيحة للمؤسسة التعليمية. لذا حرصت الجهات المسؤولة عن التعليم على ترتيب البيئة التعليمية، وربط التكنولوجيا بالأجهزة والأدوات، وتوظيف مصادر التعليم البشرية لتحديثه وتطويره، ورفع كفايات المعلمين، لمواكبة المستحدثات التكنولوجية، التي وجب على المعلم استخدامها بشكل مناسب وفعال. فالتربية تستمد تطويرها من المجتمع الذي تتم فيه. وتعد مؤسسات التعليم العالي أحد ركائز المجتمع الأساسية التي تسهم في عملية التطوير إذ يقاس تقدم الدول بنتاجها العلمي والتقني، فالعالم يعيش ثورة تقنية هائلة ومتسارعة، وشملت هذه الثورة التقنيّة مجالات الحياة المختلفة، ويأتي مجال التعليم على رأس تلك المجالات؛ حيث ازدادت في السنوات الأخيرة الفرصة لمؤسسات التعليم العالي للاستفادة من أدوات التعلم الإلكتروني وتطبيقاتها في تسهيل عملية التعليم–التعلم، واكتساب المعرفة وتخزينها بأشكال عديدة، شملت الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم، واستخدام الإنترنت في التعليم، والفصول الإلكترونية والمناهج الإلكترونية، التي من هدفها الوصول إلى المعلومة بأقصر وقت، وأقل جهد وأكبر فائدة من خلال التعلم باستخدام أداوت التكنولوجيا الحديثة بكافة أنماط التعلم، وزيادة كم المعلومات في جميع فروع المعرفة المختلفة فضلاً عن ضرورة الاستفادة من التطورات التقنية في مجالات التعليم والتعلم (الفقي ومحمد، 2010). وتأكدت الحاجة الماسّة لدعم وتوظيف مستحدثات التكنولوجيا في عمليات التدريس في الكليات وأقسامها المختلفة، فأصبحت هناك ضرورة مُلِحَّة لتوظيف التقنيات بأشكالها؛ كاستخدام الفصول الافتراضية Virtual Classrooms وبيئات التعلم

الإلكترونية في التدريس، والعمل على تحقيق جودته (حمد، 2018). وقد أدى تطور المناهج والنشاطات التربوية إلى تطوير أدوار الهيئات التدريسية والمتعلمين، وصقل مهارات المتعلّمين، وجعلهم قادرين على مواجهة المواقف المختلفة في الحياة اليوميّة بسهولة واقتدار. بالمقابل فإن التقنيات الجديدة وبرامج التعليم عن بُعد غيرت المشهد التعليمي من خلال إنشاء مجموعة متنوعة من بيئات ومنصات التعلم الرقمية؛ كالفصول الدراسية التي قد تكون مادية أو رقمية أو مزيجا من الاثنين، وتعليمات يمكن أن تكون متزامنة أو غير متزامنة (Clark & Gibb, 2006). وأصبحت التكنولوجيا وتقنياتها؛ مثل: الفصول الافتراضية؛ تزداد شعبية (Flatley, 2007)؛ (Gilmore & Warren, 2007). فالفصول الافتراضية هي بيئات عبر الإنترنت تمكن الطلاب والمدرسين من التواصل بشكل متزامن باستخدام الصوت والفيديو والدردشة النصية واللوح الأبيض التفاعلي ومشاركة التطبيقات والاقتراع الفوري، وما إلى ذلك. هذه الميزات تمكن أعضاء هيئة التدريس والطلاب من التفاعل؛ كما لو كانوا وجهاً لوجه في الفصل الدراسي. ويمكن للمشاركين التحدث مع بعضهم البعض، وعرض أعمالهم على بعضهم البعض من خلال كاميرا ويب، واستخدام الرموز، والعمل معًا في غرف منفصلة. وبعض الفصول الافتراضية في السوق اليوم هي: Elluminate Adobe Connect, Webex, Centra, Horizon Wimba.

ونظراً للنتائج الإيجابية التي حققتها استخدام الشبكات في دعم ورفع كفاءة العملية التعليمية على المستوى العالمي، فقد تعددت تطبيقات التعليم عبر الشبكات بصورة ملحوظة ومن أهمها الفصول الافتراضية، كما أنه قد بدأ الاعتماد على نظام الفصول الافتراضية، بعد تحقيقها نتائج جيدة على المستوى العالمي، وظهور أثرها الإيجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته، حيث يتميز بمجموعة من الخصائص الهامة حددها في ما يلي: ملاءمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر، وتدني التكاليف وتوفير الوقت لعدم التنقل، وتوفر جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمعلم (زين الدين، 2007؛ Dirr, 2011). وعليه، سيقوم الباحث

بتقصي اتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس وجهة نظرهم بمحافظة الأحساء؛ باعتبار أن المنطق النفسي يُعزز دافعية المستخدم ويرفع من مستوى القناعة بأهميته.

الفصول الافتراضية

تنوعت الفصول الافتراضية مع التطور المستمر للتكنولوجيا وتقنياتها وأدواتها المختلفة، حيث يوجد في وقتنا الحاضر العديد من الفصول الافتراضية منها؛ برمجيات تجارية مملوكة أو برمجيات مفتوحة المصدر. (OSS Open-Source Software) وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث على الفصول الافتراضية، أثبتت جميعها فاعلية تلك الفصول في العملية التعليمية التعلمية (سمور، 2011؛ رزق، 2009؛ عاشور، 2009؛ Richards, 2005). ولكي يكون عضو هيئة التدريس قادراً على أداء المهمات الرئيسة والأساسية المناطة به، عليه أن يمتلك عدداً من المهارات التدريسية التي تؤهله لأداء دوره على الوجه المطلوب. ومن هذه المهارات الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس، و تساعده على تحقيق الأهداف التربوية مهارات التخطيط، ومهارات التنفيذ، ومهارات تهيئة الطلبة للدرس الجديد، ومهارات التقويم، فدور المدرس لم يعد دوراً تلقينياً، بل أصبح دوراً منظماً وميسراً للعملية التعليمية التعلُّمية (القرشي، 2013). ففي ظل التقدم التكنولوجي والمعلوماتي والاتصالات تأثرت مهنة التدريس بصورة دراماتيكية من حيث الوظائف، والمتغيرات، والإجراءات المحددة لأدوار المدرس، ومسؤولياته تجاه المتعلم والمجتمع والمعرفة (فضل، 2006). كما أصبح التدريس مسؤولية مشتركة أو عملية تفاعل واحتكاك متكاملة بين المعلم والمتعلم، أي أن العملية التعليمية انتقلت من مجرد نقل المعرفة إلى توليد للمعرفة و توظيفها (Nehme, 2010; Reynald, 2003)، وأثر استخدام الشبكة العالمية للمعلومات في التعليم في طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازاتهم في غرفة الصف، وأن استخدام الأنظمة المتعددة في الشبكة العالمية للمعلومات سوف يغير الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا في الحياة والعمل. هذا وقد نشأ على المستوى الدولي للتعامل مع الشبكة العالمية للمعلومات مصطلحات

وفلسفات متنوعة منها: التعليم عن بُعد Distance Education، والمدارس والجامعات الإلكترونية e-Schools and e-Universities، وبيئات التعلم الافتراضية Virtual Learning Environments، والجامعات الافتراضية Virtual Universities، والتعلم الإلكتروني e-Learning، والفصول الافتراضية Virtual Classrooms (المبارك، 2004؛ Nehme, 2010). ويساهم التدريس والتعلم عبر شبكات الإنترنت، وفي ظل التعليم الافتراضي، في رفع جودة وكفاءة التدريس، وتدعيم وتنشيط بيئة التعلم، لا أن تحل محله. وسواء استخدم أسلوب التعلم عبر الإنترنت كوسيلة للتعلم عن بُعد أو لتعزيز كفاءة وفاعلية أساليب التعلم التقليدية، فهو يساعد في التغلب على العقبات التقليدية التي توجد في الفصول وأساليب التعلم التقليدية، أي أنها لا تعتبر بديلاً لأسلوب التعلم التقليدي، فالتعلم عبر الإنترنت والتعليم التقليدي قد يستخدمان لدعم بعضهما البعض (رزق، 2009؛ Manochehri & Sharif, 2009) ؛ فالفصول الافتراضية تتضمن تقنيات متقدمة وذكية مختلفة مثل التخاطب المباشر؛ بالنص أو بالصوت، أو بالصوت والنص معاً، والمشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات بين المعلم والطلبة أو بين الطلبة بعضهم البعض، وتتيح التفاعل مع المدرس أو منظم الندوة التعليمية بالصوت على الهواء مباشر، وهذا ما يميزها عن الفصول التقليدية (القرني، 2006: 27). ويرى الباحث أن الفصول الافتراضية لها من الخواص والمميزات التي تجعل منها بيئة تعليمية تعلمية غاية في الأهمية، ولها دورها في تعزيز دور المدرسين في التدريس من خلالها، وسنقوم بالتعرف على مفهوم الفصول الافتراضية، وخواصها ومميزاتها وتأثيرها في التدريس من خلال توجه الهيئة التدريسية الجامعية في استخدامها، بعد تعزيز ذلك لتجارب الآخرين من البحوث والدراسات.

تعريف الفصول الافتراضية

من مسميات الفصول الافتراضية؛ الفصول الإلكترونية، وفصول الشبكة العالمية للمعلومات، والفصول الذكية، والفصول التخيلية؛ وهي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلبة، ولكنها على الشبكة العالمية

للمعلومات، حيث تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلبة التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم، ويتعلم من أجل الفهم والاستيعاب. ويمكن تعريف الفصول الافتراضية على أنها "وسيلة من الوسائل الرئيسة في تقديم المحاضرات على الإنترنت، وهي فصول دراسية ذكية فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم، وهي إحدى الوسائل الرئيسة في نظام التعليم عن بُعد المفتوح التفاعلي، وهي تقنية متقدمة تعبر عن صورة المستقبل في عالم التدريب والتعليم بوجه عام (رزق، 2009: 220–221). وعرفها (Martin & Itter, 2014: 13)، بأنها "بيئة تعليمية يقدمها موقع تعليمي على شبكة الإنترنت تحاكي بيئة الصف التقليدي من حيث وظائفه، وعناصره، واستراتيجيات التعليم والتعلم، وما يحدث من تفاعلات تستهدف تعلم محتوى دراسي بأدوات إلكترونية تتيح التواصل والتفاعل بالصوت والصورة وتبادل المحتوى التعليمي". وعرفت سمور (2011: 8–9) الفصول الافتراضية بأنها "نظام يسمح بالتفاعل الحي بين المدرس والطالبات عبر شبكة الإنترنت؛ حيث يجمع خصائص الصفوف التقليدية، والصفوف الإلكترونية، ويتميز هذا النظام بالمرونة والسهولة؛ من ناحية تحديد الأوقات المناسبة للمدرس والطالبات؛ بحيث يستطيع الطلبة التواصل المتزامن من خلال السبورة الإلكترونية والمحاورات الكتابية والصوتية؛ من أجل تحقيق الحد الأمثل من الفهم والاستيعاب". وعرفها العجرمي (2013: 320–321) بأنها "فصول تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس، وأداء الواجبات، وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التفاعل الصوتي، والمحادثات النصية، والسبورة الإلكترونية، والإدارة التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي وبأساليب مشابهة تماما لما يتم في التعليم التقليدي".

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة جاءت مجتمعة بمفهوم شامل للفصول الافتراضية، وشكل تعريف رزق (2009) للفصول الافتراضية التعريف الأمثل كوسيلة من الوسائل الرئيسة في تقديم المحاضرات على الإنترنت، وهي فصول

دراسية ذكية فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم، وهي إحدى الوسائل الرئيسة في نظام التعليم عن بُعد المفتوح التفاعلي، وهي تقنية متقدمة تعبر عن صورة المستقبل في عالم التدريب والتعليم بوجه عام. وتعريف (Martin & Itter, 2014) الذي يتقارب إلى تعريف رزق (2009)، ولا يمكن تجاهل تعريفات كل من سمور (2011) والعجرمي (2013)، فهي شكلت التعريف بماهية الفصول الافتراضية.

الخواص الأساسية للفصول الافتراضية وما يميزها

أكد كل من (العجرمي، 2013؛ Yamat, 2013; Parker & Martin, 2010) أن الفصول الافتراضية توفر عدة إمكانيات لعناصر العملية التعليمية ومنها: (خاصية التخاطب المباشر بالصوت فقط، أو بالصوت والصورة، والتخاطب الكتابي، والسبورة الإلكترونية (التفاعلية)، والمشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات بين المدرس والطلبة أو بين الطلب، وإرسال الملفات وتبادلها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بين المدرس وطلبته ومتابعة المدرس لكل طالب على حدة أو لمجموع الطلبة في آن واحد، وخاصية استخدام برامج عرض الأفلام التعليمية، بالإضافة إلى خاصية توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها وخاصية توجيه أوامر المتابعة لما يعرضه المدرس للطلبة وخاصية إرسال توصيله لأي متصفح لطالب واحد أو لجميع الطلبة وخاصية السماح لدخول أي طالب أو إخراجه من الفصل. فضلاً خاصية السماح بالكلام أو عدمه، وخاصية السماح بالطباعة فضلاً عن خاصية تسجيل المحاضرة (الصوتية والكتابية). كما أكدت دراسات (Alotaibi, 2012; Martin & Itter, 2014) ضرورة تعلم المحتوى الدراسي بأدوات إلكترونية وتنوع المواد التعليمية ومصادرها تتيح التواصل والتفاعل بالصوت والصورة والفيديو، والنصوص، ومجموعات النقاش والحوار من خلال الموقع التعليمي عبر الإنترنت، وذلك لأهمية استخدام مستحدثات تكنولوجيا الويب، واستخدام الفصول الافتراضية المتزامنة في العملية التعليمية، لما لها من أثر إيجابي وفعالية في العملية التعليمية. ومن فوائد ومزايا استخدام

الفصول الافتراضية في العملية التعليمية (سمور، 2011؛ عاشور، 2009؛ McKinnie, 2008؛ زين الدين، 2007) سهولة التواصل في أي زمان ومكان، وإمكانية تنفيذ جميع أساليب الإشراف الجماعية (الاجتماعات وورش العمل والندوات) بكل يسر وسهولة، وسهولة تبادل المعلومات والأبحاث بين المدارس وبعضها، ودعم روح المنافسة العلمية والثقافة لدي المتعلمين، وتعمل على تغطية عدد كبير من الطلاب في مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة. كذلك، تتميز بالسرعة العالية في التعامل والاستجابة وتقليل الأعباء على الإدارة التعليمية، بالإضافة إلى إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالمراجعة والتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم ويتيح له التفرغ لمهامه القيادية، وفتح محاور عديدة في منتديات النقاش في حجرة الدراسة الافتراضية مما يشجع الطالب على المشاركة دون خوف أو خجل، وكذلك، التفاعل المستمر والاستجابة المستمرة والمتابعة المستمرة. كل هذا يتم بشكل الكتروني دون إضافة أعباء على الإدارة المدرسية، فضلاً عن الانخفاض الكبير في التكلفة؛ فالفصول الافتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية ولا ساحات مدرسية كما أنها لا تحتاج إلى مواصلات وأدوات مدرسية مكلفة، والكم الكبير من الأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات الكترونية وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة العالمية للمعلومات. وتعمل ميزات الفصل الافتراضي على تعزيز التفاعل والتزامن وفائدة وسهولة الاستخدام والشعور بالمجتمع، حيث يتم شرح هذه الخصائص في سياق التعلم، وتبرز النتائج في إطار تصورات أعضاء هيئة التدريس الإيجابية تجاه استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، وأن لديهم دوافع عالية بشكل عام تجاه استخدام أدوات بيئة التعلم الافتراضية الـ VLE في تعليمهم (Al-Harbi, 2016).

وأشارت دراستا (Parker, 2010; Martin & Lin, 2011) إلى مميزات عديدة للفصول الافتراضية أهمها؛ سهولة الاستخدام، والتعليم في أي وقت؛ حيث صار بإمكان الطالب أن يتعلم في أي وقت وأي مكان، وتميزت بالانخفاض الكبير في التكلفة، كما لا تحتاج إدارة الفصول الافتراضية إلى مهارات تقنية عالية.ويُمكنها تغطية عدد كبير من الطلاب في مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة. وتعمل

على تشجيع الطالب في المشاركة دون خوف أو قلق؛ فضلاً عن إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالمراجعة والتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم.ويعمل على دعم التعليم التفاعلي. وإمكانية تسجيل الدروس لإعادة مشاهدتها.ووجود حجم كبير من المعلومات عبر المكتبات الرقمية digital libraries. وتتميز بتوليد القدرة على البحث لدى الطلاب.ومن المتفق عليه على نطاق واسع أنه يجب تصميم التفاعل في البرامج التعليمية، وأنه عنصر حيوي للتعلم عبر الإنترنت. وعلى الرغم من وجود مفاهيم مختلفة للتفاعل، وأن التفاعل كأحد تكتيكات المشاركة في التعلم في الفصل الافتراضي يُمكن الطلاب من التفاعل مع بعضهم البعض، ومع المدرسين، والموارد عبر الإنترنت. ومن خلال التدريس في بيئات افتراضية فإنه يمكن للمدرسين والطلاب العمل كمسهلين وتقديم الدعم والتعليقات والتوجيه أثناء التفاعل المباشر (Wu, Tennyson & Hsia, 2010; Fakeeh;, 2011). ويبرز (Dirckinck-Holmfield, Sorensen, Ryberg & Buus, 2004)، أهمية تصميم المجتمعات الافتراضية لتمكين أنماط وأنواع مختلفة من التفاعل، على سبيل المثال، المشاركة النشطة وفترات أكثر هدوءًا من التفكير. هذه الأنواع من التفاعل ممكنة بين المشاركين في الفصل الافتراضي. ويتميز بمدى سهولة الاستخدام، وسهولة الاستخدام تعتبر وظيفة الاستخدام ووظيفة التقنية، في حين أن سهولة الاستخدام هي مدى بساطة أن تصبح ماهرًا في استخدام التكنولوجيا، وأن الفائدة المدركة والسهولة المدركة لاستخدام التكنولوجيا تؤثر على معتقدات الفرد ومواقفه تجاه تلك التكنولوجيا.

إن تطوير بيئات التعلم الافتراضية يعتمد على الاعتقاد بأن التعلم يجب أن يحدث داخل المجتمعات (Allan, 2007). وبالتالي؛ يركز الإحساس بالمجتمع على تجربة الطلاب وعلاقتهم مع بعضهم البعض في الفصل الدراسي الافتراضي. وهناك أربعة عناصر أساسية للإحساس بالانتماء للمجتمع العضوية والتأثير والتكامل والوفاء بالاحتياجات والاتصال العاطفي المشترك، ويحتاج ذلك إلى تأثر المدرس من أجل استخدام فعال للفصول الافتراضية (Liaw, 2008). ويمكن القول أن الفصول الافتراضية هي بيئات عبر الإنترنت تمكن الطلاب والمدرسين من التفاعل كما لو كانوا وجهاً لوجه في الفصل الدراسي. ويرى الباحث أن النظام الافتراضي في جامعة الملك

فيصل يعتبر من التعليم المطور الذي تم إدخاله وتفعيله في الجامعة، من خلال موقع الجامعة الذي يحدد فيه القبول وإجراءاته، والخدمات الطلابية، ونماذج من المقررات، وجدول المحاضرات المباشرة، وجدول المقررات والاختبارات، والدخول على نظام البانر، بالإضافة إلى لائحة التعليم عن بُعد، وكان لهذا النظام الأثر الكبير في تطوير الخدمات الجامعية في التدريس والعملية التعليمية التعلمية بشكل عام. ومن خلال ما توصل إليه الباحثون والدارسون؛ فإن هناك اتجاهات إيجابية وسلبية نحو الفصول الافتراضية وتكنولوجيا التعلم بأدواتها وبرمجياتها، لما تحتاج إلى حوافز ودوافع من أجل تعزيز التوجه، وتعزيز الفائدة وسهولة الاستخدام للفصول الافتراضية في التدريس، والكفاءة، والفائدة المدركة للتكنولوجيا، وما يعتقده المدرس في استخدام الفصول الافتراضية في التدريس الجامعي.

الدراسات السابقة

فيما يتعلق بالدراسات السابقة؛ فقد أشارت العديد من الدراسات فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في التدريس وتأثيرها في تعلم الطلبة، واتجاهات المدرسين نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس، وسيتم عرض للدراسات السابقة ذات الصلة والعلاقة مرتبة من الأقدم للأحدث.

دراسة (المبارك، 2004) هدفت التعرف إلى أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية للمعلومات على تحصيل الطلبة الجامعيين، والاستفادة منها في عمليتي التعليم والتعلم. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، استخدم أداتين، الأولى الاستبانة، والثانية اختبار، بلغت عينة الدراسة 42 طالباً قسموا إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أفضلية نتائج وتحصيل المجموعة التي درست بطريقة الفصول الافتراضية عن الطريقة التقليدية، كما أنها وجدت أن الفصول الافتراضية تخفف كثيراً من الأعباء الإدارية مما جعلها أداة فاعلة في التعليم خاصة في حل المشكلات التعليمية المعاصرة. وأجرى (Richards, 2005) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تأثير الفصول الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم، حيث

اعتبر أفراد العينة المكونة من 121 طالباً أن الحصول على المعلومات والقيام بعملية التعلم عن طريق الفصول الافتراضية يعد من أفضل الأنشطة الطلابية، كما أفادوا بأن الفصول الافتراضية كانت أداة لإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم.

وأجرت القحطاني (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة، وقامت الباحثة بتقصي آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية، وأهمية استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظرهم، والتعرف على الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. أعدت الباحثة الاستبانة لقياس أراء العينة، التي تكونت من 120 عضواً. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد تُعزى لمتغيرات نوع الكلية، وسنوات الخدمة، ودرجة الإلمام باستخدام الإنترنت. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تُعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة في المحور الثاني والثالث تُعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي. وهدفت دراسة (محمد، 2011) إلى التعرف على فاعلية مقرر الكتروني لتنمية مهارات استخدام نظام مودل Moodle لدى طلاب الدراسات العليا وأثره على التحصيل المعرفي. استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، تكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي واستبانة للتعرف على الدافعية للانجاز. تكونت عينة الدراسة من 20 طالباً. أظهرت النتائج التحولات في أساليب التعلم من النموذج الموجه بواسطة المعلم إلى نموذج التعلم الموجه ذاتياً، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمصادر للتطوير المهني للمعلمين، تحسين أساليب التدريس في الجامعات ودعمها بالمستحدثات التكنولوجية وتفعيل دور المقررات الإلكترونية وبيئات التعلم الإلكترونية في مرحلة التعليم الجامعي مما يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية نحو المستحدثات لديهم، الاهتمام باستخدام

نظم إدارة المقررات في نشر المقررات التعليمية على الإنترنت، إعداد طلبة تكنولوجيا التعليم في كلية التربية على التعامل مع بيئات التعلم الإلكتروني. كما هدفت دراسة (العجرمي، 2013) التعرف على فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية ellumniate في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من 24 طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، وقد استخدم الباحث منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي؛ والمنهج شبه التجريبي. تمثلت أداتي البحث في الاختبار التحصيلي، وبطاقة ملاحظة وتم التأكد من صدقهما. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الجانب المعرفي لمهارات التدريس الفعال بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي تعزى إلى استخدام الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الجانب الأدائي المهاري لمهارات التدريس الفعال بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة تعزى أيضاً إلى استخدام الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي. وأجرى الحربي (Al-Harbi, 2016) دراسة هدفت إلى استكشاف مواقف ودوافع أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية نحو الواقع الافتراضي في بيئات التعلم وتدريس الدورات عبر الإنترنت Blackboard. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 520 عضواً في الجامعات الحكومية السعودية. أشارت النتائج: إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم تصورات إيجابية تجاه استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني مع وجود اختلافات تتأثر بالتركيبة السكانية للكلية وخبرتها. وأظهرت النتائج أيضًا أن لديهم دوافع عالية بشكل عام تجاه استخدام أدوات Virtual Learning Education VLE في تعليمهم. وخلص إلى أنه في بلدان مثل المملكة العربية السعودية حيث الموارد المتاحة ومناسبة لا تزال هناك حاجة إلى التكنولوجيا المقدمة للمعلمين والطلاب التدريب المستمر. كما جاءت دراسة (الحسن وعشابي، 2017) للتعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. صمم الباحث استبانة لقياس واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد. تكونت عينة الدراسة من 60 مفحوصاً. أظهرت النتائج إلى أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد بالجامعات السعودية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة من أساتذة الجامعة المفتوحة تُعزى لمتغيري الخبرة والتخصص، وإلى وجود صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد بجامعة السودان المفتوحة. وهدفت دراسة (الغزو وعليمات، 2017) التعرف إلى درجة مُمَارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة تم توزيعها على عينة مكونة من 563 عضو هيئة تدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في جميع مجالات الكفايات التكنولوجية، وجاءت الفروق لصالح ممن رتبتهم أستاذ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لأثر التخصص ونوع الجامعة في جميع مجالات الكفايات التكنولوجية.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها إضافة جديدة للدراسات العربية، وبحسب علم الباحث قد تكون من الدراسات القليلة من نوعها في المملكة العربية السعودية فيما يختص بموضوع الدراسة التي سعت لتقصي اتجاهات الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس، وتمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة في التصميم؛ من حيث العينة والمنهجية والطرق الإحصائية، بالإضافة إلى أنه تم الاستفادة في إعداد أداة الدراسة الحالية، ومناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في ملاحظة الباحث أثناء عمله في الجامعة إلى وجود

حاجة لتعرّف اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس بجامعة الملك فيصل في محافظة الأحساء، الذي أصبح لزاماً على أعضاء هيئة التدريس أن يكيفوا أنفسهم واتجاهاتهم معها، ونظراً لتوجه الجامعة إلى استخدام الفصول الافتراضية وبشكل عام التعليم الإلكتروني في التدريس، وعلى وجه الخصوص التعلم عن بُعد، فقد اطلع الباحث على العديد من الدراسات التي أثبتت نتائجها وجود فاعلية وأثر واضح في استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية، والتوجه إلى استخدامها في التدريس (الحسن وعشابي، 2017؛ Al-Harbi, 2016؛ العجرمي، 2013؛ محمد، 2011؛ القحطاني، 2010؛ عبد القادر، 2008)، لذلك، جاء إجراء هذه الدراسة لتقصي اتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم بمحافظة الأحساء، وذلك باستطلاع الآراء، وسوف تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس، بمحافظة الإحساء، من وجهة نظرهم؟

2 – ما مدى الفروق في اتجاهات الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس التي يُمكن أن تُعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، الكلية، الرتبة العلمية)؟.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة توفير قاعدة بيانات يُمكن أن تُسهم في تطوير مناخ التقبل و الفاعلية؛ من خلال تعرّف اتجاهات الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

تزويد الجهات المختصة وأصحاب القرار بأساس واقعي يدعم الاستمرار

بتطوير الفصول الافتراضية وتقنياتها وأدواتها المستخدمة على أسس علمية، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة.

التغلب على بعض المشكلات التي تعوق التدريب الفاعل الجيد للهيئة التدريسية عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية في إطار تكنولوجيا التعليم.

مصطلحا الدراسة

- **الاتجاه:** "شعور إيجابي أو سلبي نحو موضوع أو شخص أو فكر معين" (Nitko, 2001:450). ويعرف الباحث الاتجاه إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على أداة "مقياس الاتجاه"، و يتحدد من خلالها مدى القبول أو التحييد، أو الرفض فيما يتعلق بموضوع المقياس".
- **الفصول الافتراضي** (Virtual Classrooms): "فصول تشبه الفصول التقليدية من حيث وجود المدرس والطلبة، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم، وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب" (رزق، 2008: 220). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "إحدى التقنيات المتطورة في جامعة الملك فيصل المختصة لنظام التعليم عن بُعد، وهي فصول تعليمية تفاعلية تعاونية تشاركية إلكترونية تمثل الفصول التقليدية بكافة عناصرها ووسائلها المختلفة لكنها تتخطى الفواصل الزمنية والمكانية من خلال وسائل الاتصال عبر الشبكة العنكبوتية وأدواتها وبرمجياتها التي يحتاجها المدرس في تدريس الطلبة".

حدود الدراسة

1 – الموضوع: اقتصرت الدراسة في تقصي اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس.

2 – المكان: جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.

3 – الزمان: الفصل الدراسي الثاني 2018/2019.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم بعرض الظاهرة المقاسة كما هي، إذ يُعد هذا المنهج مناسباً لأهداف وأغراض البحث الحالي ومتغيراته.

أفراد الدراسة: تكون أفراد الدراسة من كامل المجتمع المكون من 120 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس المختصين في تدريس الفصول الافتراضية في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2018/2019، استجاب منهم 73 عضواً من مدرسي الفصول الافتراضية. وتم توزيع العينة بناء على متغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول رقم 1

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الرتبة الاكاديمية	أستاذ مساعد	39	%53.4
	استاذ مشارك	22	%30.1
	استاذ	12	%16.4
الخبرة	اقل من 5سنوات	17	%23.3
	من 5-10سنوات	31	%42.5
	أكثر من 10سنوات	25	%34.2
الكلية	انسانية	52	%71.2
	علمية	21	%28.8
المجموع		73	100.0

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد استبانة للكشف عن اتجاهات الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم بمحافظة الأحساء، وبعد الإطلاع على البحوث والدراسات

السابقة منها (الحسن وعشابي، 2017؛ Al-Harbi, 2016؛ القحطاني، 2010)، تم إعداد الاستبانة، وتكونت من 35 فقرة لقياس الاتجاهات.

صدق أداة الدراسة: قام الباحث للتأكد من صدق الأداة، بقياس الصدق الظاهري من خلال عرضها على عدد من المحكمين الاختصاصيين في المناهج وتكنولوجيا التعليم بهدف التأكد من قياس مدى ملاءمة الفقرات وانتمائها للموضوع، ووضوح العبارة وسلامة صياغتها، وتقديم مقترحات للتعديل أو الإضافة أو الحذف، وقد أبدى المحكمون الملاحظات والرأي المناسب، وتم الأخذ بها وإجراء التعديلات الشكلية في الصياغة، وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-test) حيث تم تطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من 30 فردا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ 09.8. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، 02.8 واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة جداً، ضعيفة) وهي تمثل رقمياً 5، 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

إجراءات تنفيذ الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الخطوات والإجراءات الآتية:

- تحديد عينة عشوائية من كامل المجتمع لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل.
- إعداد أداة البحث وعرضها على المحكمين للاستفادة من ملاحظاتهم والأخذ بها.

- قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل، ومن ثم استخراج الصدق والثبات؛ وبعدها تم توزيع الاستبانة على العينة.
- قام الباحث بتفريغ الاستبانات وإجراء التحليل الإحصائي باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لعرض النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.

المعالجة الإحصائية

في ضوء أسئلة الدراسة استخدم الباحث ما يناسب من معالجات إحصائية من خلال تحليلها على برنامج SPSS، واستخدم الباحث؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة والتكرارات، بالإضافة إلى تحليل التباين الرباعي لإظهار متغيرات الدراسة، واستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم أنفسهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	النسبة %
1	4	أنوي استخدام التدريس من خلال الفصول الافتراضية.	4.26	.800	مرتفع	%85.2
2	25	لدي قناعة كافية لاستخدام الفصول الافتراضية.	4.16	.687	مرتفع	%83.2

تابع/ جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	النسبة %
3	20	أشعر بالارتياح لاستخدام الفصول الافتراضية بأدواتها وبرمجياتها.	4.15	.877	مرتفع	%83
4	15	أعتقد أن استخدام بيئات التعلم الإلكتروني مفيد للتعلم.	4.14	.769	مرتفع	%82.8
4	16	أعتقد أن استخدام بيئات التعلم الإلكتروني مفيد في التدريس.	4.14	.787	مرتفع	%82.8
6	1	أشعر بالثقة عند القيام بالتدريس عبر الإنترنت.	4.12	.706	مرتفع	%82.4
6	2	يمكنني التدريس بنشاط في بيئة التعلم الإلكتروني في Blackboard.	4.12	.725	مرتفع	%82.4
8	3	أشعر بالثقة في استخدام الفصول الافتراضية أثناء التدريس.	4.08	1.090	مرتفع	%81.6
9	7	لدي المزيد من الفرص لإظهار أساليب التدريس الخاصة بي في الفصول الافتراضية بشكل أكثر قدرة.	3.99	.874	مرتفع	%79.8
10	5	أعتزم استخدام التعليمات عبر الإنترنت للمساعدة في التدريس.	3.97	.866	مرتفع	%79.4
10	8	أستمتع باستخدام الحاسوب كأداة للتدريس لإلمامي بها.	3.97	.799	مرتفع	%79.4
12	6	أعتزم استخدام الإنترنت وأدواته للمساعدة في التدريس.	3.96	.857	مرتفع	%79.2
13	22	أنا راضٍ عن استخدام التعليمات عبر الإنترنت أثناء استخدام الفصول الافتراضية.	3.95	.896	مرتفع	%79
14	24	يمكنني نشر وتبادل المعلومات بنشاط في الفصول الافتراضية.	3.93	.871	مرتفع	%78.6
15	18	تعمل بيئة التعلم الإلكتروني (الفصول الافتراضية) على تحسين مهاراتي ومهارات المتعلم في التفكير.	3.92	.862	مرتفع	%78.4

تابع/ جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	النسبة %
15	21	أنا راضٍ عن استخدام ملفات MS-Word و MS-PowerPoint كتعليمات للوسائط المتعددة.	3.92	.939	مرتفع	%78.4
15	23	يمكنني مناقشة بنشاط وتعاون مع طلابي في الفصول الافتراضية.	3.92	1.176	مرتفع	%78.4
18	13	أحب المراسلة الفورية، والبريد الإلكتروني، ولوحات المناقشة، والفصول الدراسية الافتراضية لـ Blackboard، باستخدام Elluminate جلسات حية.	3.89	.809	مرتفع	%77.8
18	26	إدراك المسؤولين بدور الفصول الافتراضية في العملية التعليمية التعلمية.	3.89	.980	مرتفع	%77.8
20	17	أعتقد أن استخدام التعليمات عبر الإنترنت في الفصول الافتراضية مفيد للتدريس.	3.86	.918	مرتفع	%77.2
20	28	أشعر بالارتياح لإمكانية تسجيل المحاضرات الصوتية.	3.86	.918	مرتفع	%77.2
20	29	تسهل الفصول الافتراضية الوقت لتقديم الواجبات واستلام التغذية الراجعة عن طريقها.	3.86	.918	مرتفع	%77.2
20	30	أفضل التدريس عن طريق استخدام أدوات الفصول الافتراضية كالمحادثة لطرح التساؤلات وإثارة النقاش حول المقرر.	3.86	.887	مرتفع	%77.2
20	32	أرغب باستخدام الفصول الافتراضية لما توفره من مكتبة رقمية تخدم المقرر الدراسي.	3.86	.855	مرتفع	%77.2
25	31	توفر الفصول الافتراضية الوقت لتصحيحها الاختبارات وتسجيل الدرجات.	3.84	.866	مرتفع	%76.8
26	9	أستمتع باستخدام بيئة التعليم الإلكتروني (الفصول الافتراضية) لغرض التدريس.	3.82	.839	مرتفع	%76.4

تابع/ جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	النسبة %
26	10	أستمتع باستخدام الفصول الافتراضية للتدريس.	3.82	.933	مرتفع	%76.4
28	11	أحب تعلم مقاطع الفيديو في التعليمات عبر الإنترنت.	3.81	.908	مرتفع	%76.2
28	12	أحب الصور الملونة في التعليمات عبر الإنترنت.	3.81	.967	مرتفع	%76.2
28	14	أحب التفاعل المباشر والرسوم المتحركة مع المتعلمين.	3.81	.923	مرتفع	%76.2
28	19	يوفر استخدام الفصول الافتراضية جوانب مختلفة لحل المشكلات.	3.81	1.023	مرتفع	%76.2
32	33	تساعدني المنتديات لإثراء المقرر بمواضيع ذات صلة.	3.79	.912	مرتفع	%75.8
32	35	يحفزني استخدام الفصول الافتراضية على التدريس لتسهيلها على إمكانية تحميل محتوى المقرر الدراسي من النظام.	3.79	.881	مرتفع	%75.8
34	34	يسهل استخدام الفصول الافتراضية الاطلاع على المحتوى الدراسي للمقرر من النظام.	3.77	.921	مرتفع	%75.4
35	27	أرغب التدريس بالطريقة التقليدية أكثر من الطريقة الإلكترونية.	1.93	1.134	منخفض	%38.6
		الدرجة الكلية	3.88	.503	مرتفع	%77.6

يبين الجدول رقم 2 أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 1.93–4.26، حيث جاءت الفقرة رقم 4 "أنوي استخدام التدريس من خلال الفصول الافتراضية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ 4.26، بينما جاءت الفقرة رقم 27 "أرغب التدريس بالطريقة التقليدية أكثر من الطريقة الإلكترونية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ 1.93 وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية 3.88.

أظهرت نتائج السؤال الحالي أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة

الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس جاءت إيجابية، حيث بلغت النتيجة الكلية ككل 3.88، وبنسبة 77.6%، وهي نتيجة مرتفعة. وجاءت الفقرات بالتسلسل بنتيجة مرتفعة 4، 25، 20، 15، 16، 1، 2، 3، 7، 5، 8، 6، 22، 24، 18، 21، 23، 13، 26، 17، 28، 29، 30، 32، 9، 10، 11، 12، 14، 19، 33، 35، 34 بمتوسط حسابي ما بين 4.26–3.77، وبنسبة ما بين 85.2%– 7.45. يعزو الباحث النتيجة إلى توجه المملكة العربية السعودية إلى تعزيز استخدام التقنيات بأشكالها المختلفة المعززة بالإنترنت وأدواتها ومواقعها في العلمية التعليمية التعلمية، مما حدا ادخال الفصول الافتراضية واستخدام التقنيات والإنترنت والبرمجيات وأدواتها في التدريس، وكان توجه الجامعات السعودية بشكل عام على استخدام الفصول الافتراضية في التعلم عن بُعد، واستخدامها في التدريس الجامعي. ويعزو الباحث النتيجة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التدريس يؤدي إلى زيادة الدافعية لدى الطلبة نحو التعلم، ويبدو أن السبب الرئيس هو اقتناع الهيئة التدريسية في استخدام الفصول الافتراضية وأدواتها بثقة ذاتية ونشاط، ولشعورهم بالارتياح والرضا أثناء التدريس باستخدام الفصول الافتراضية والإنترنت، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل لمسوا الفائدة من بيئات التعلم الالكتروني والبيئات الافتراضية في التدريس والتعلم، وقدرتهم على تدريسها بأدواتها وبرمجياتها واستخدام الحاسوب بمهارة عالية، وذلك لإلمامهم بها، وإيمانهم بقدرتهم بفاعلية الطريقة الإلكترونية في التدريس والعملية التعليمية التعلمية ككل، وأنها تساعد بشكل كبير في التدريس. ويبدو أيضاً أن التدريس من خلال الفصول الافتراضية والبيئة الإلكترونية تحسن من مهاراتهم وتزيد من خبراتهم، فضلاً عن تحسين مهارات المتعلم في التفكير، والاستمتاع والرغبة في المحادثة لطرح التساؤلات وإثارة النقاش حول المقرر، والمراسلة الفورية، واستخدام لوحات المناقشة، والفصول الدراسية الافتراضية لـ Blackboard، باستخدام Elluminate جلسات حية، والمحاضرات المسجلة صوتياً والذي يوفر الوقت والجهد. ويعزو الباحث أيضاً النتيجة إلى إدراك المسؤولين والإدارة الجامعية بدور وأهمية الفصول الافتراضية مما يعزز ويحفز استخدامها لدى هيئة التدريس، وقد

سهلت عليهم الوقت في تقديم الواجبات واستلام التغذية الراجعة، واستخدام المكتبة الرقمية التي تخدم المقرر الدراسي بكل يسر، وتصحيح الاختبارات وتسجيل الدرجات، ويبدو أن هيئة التدريس يجدون المتعة في تعلم مقاطع الفيديو في التعليمات الملونة عبر الإنترنت، وما تقدمه من عوامل محفزة أثناء التدريس للمدرس والمتعلم، وتساعد على حل المشكلات. واتفقت النتيجة الحالية مع دراسة (الحسن وعشابي، 2017؛ الحربي، 2016؛ العجرمي، 2013؛ القحطاني، 2010؛ Richards, 2005) واختلفت النتيجة مع دراسة (الغزو وعليمات، 2017) حيث جاءت درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لكفايات التكنولوجيا متوسطة. كما يُمكن إرجاع ذلك إلى التحولات في أساليب التعلم من النموذج الموجه بواسطة المعلم، إلى نموذج التعلم الموجه ذاتياً، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمصادر للتطوير المهني للمدرسين، وتحسين أساليب التدريس في الجامعات، ودعمها بالمستحدثات التكنولوجية، وتفعيل دور المقررات الإلكترونية وبيئات التعلم الإلكترونية في مرحلة التعليم الجامعي مما يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية نحو المستحدثات لديهم، فضلاً عن الاهتمام باستخدام نظم إدارة المقررات في نشر المقررات التعليمية على الإنترنت، وإعداد طلبة تكنولوجيا التعليم في كلية التربية على التعامل مع بيئات التعلم الإلكتروني بأشكالها. اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، 2011)، ودراسة (القحطاني، 2010).

3 – **السؤال الثاني:** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم حسب متغيرات الرتبة الأكاديمية، والخبرة، والكلية، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم بمحافظة الأحساء حسب متغيرات الرتبة الأكاديمية، والخبرة، والكلية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الرتبة الاكاديمية	أستاذ مساعد	3.81	39	.447
	أستاذ مشارك	3.77	22	.526
	استاذ	4.31	12	.434
الخبرة	اقل من 5 سنوات	3.49	17	.403
	من 5–10 سنوات	3.74	31	.385
	أكثر من 10 سنوات	4.32	25	.349
الكلية	إنسانية	4.04	52	.442
	علمية	3.49	21	.433

يبين الجدول رقم 3 تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم بسبب اختلاف فئات متغيرات الرتبة الأكاديمية، والخبرة، والكلية. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول رقم 4.

جدول رقم 4

تحليل التباين الثلاثي لأثر الرتبة الأكاديمية، والخبرة، والكلية على اتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل نحو استخدام الفصول الافتراضية في التدريس من وجهة نظرهم بمحافظة الأحساء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الرتبة الاكاديمية	1.030	2	.515	5.579	.006
الخبرة	4.422	2	2.211	23.949	.000
الكلية	3.084	1	3.084	33.404	.000
الخطأ	6.186	67	.092		
الكلي	18.191	72			

يتبين من الجدول رقم 4 الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية α=0.05 تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة ف 5.579 وبدلالة إحصائية بلغت 0.006، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم 5.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية α=0.05 تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 23.949 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم 6.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية α=0.05 تُعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف 33.404 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الكليات الانسانية.

يعزو الباحث النتيجة لأثر الكلية و جاءت لصالح الكليات الإنسانية بأن هيئة التدريس في الكليات الإنسانية قد يكون لديهم متسع من الوقت للاطلاع والتدريب على الفصول الافتراضية والتقنيات والإنترنت وأدواتها والاطلاع على البرمجيات وغيرها. وقد تعزى النتيجة إلى أن الفصول الافتراضية تخفف كثيراً من الأعباء الإدارية مما جعلها أداة فاعلة في التعليم خاصة في حل المشكلات التعليمية المعاصرة. واتفقت النتيجة الحالية مع دراسة (الغزو وعليمات، 2017). واختلفت نتيجة السؤال الحالي عن نتيجة دراسات (الحسن وعشابي، 2017؛ Al-Harbi, 2016؛ القحطاني، 2010) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير نوع الكلية.

جدول رقم 5

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الرتبة الأكاديمية على اتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل

	المتوسط الحسابي	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
أستاذ مساعد	3.81			
أستاذ مشارك	3.77	.04		
أستاذ	4.31	.50*	.54*	

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتبين من الجدول رقم 5 وجود فروق ذات دلالة إحصائية α=0.05 بين أستاذ من جهة وبين كل من أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك وجاءت الفروق لصالح أستاذ في الرتبة الأكاديمية. وقد تُعزى النتيجة إلى طبيعة الخبرة التي يكتسبها من هم في رتبة أستاذ وإلى طبيعة الدورات التي التحق بها ونتيجة سنوات الخبرة الطويلة التي تمكنه من استخدام الفصول الافتراضية والتكنولوجيا بشكل واسع وكبير. ويبدو أن سعة إطلاعهم على كل ما هو جديد ومن مستحدثات التكنولوجيا بحكم ما قدموه من أبحاث أدت إلى ترقيتهم وحصولهم على رتبة أستاذ، وما يتوفر لهم من استقرار وظيفي يشجعهم على مواكبة كل جديد فكانوا أكثر وعياً بظاهرة التكنولوجيا ومستحدثاتها مقارنة من غيرهم من أعضاء هيئة التدريس. فضلاً إلى توجه الجامعة والذي يؤثر بشكل مباشر وكبير على الأستاذ والذي يكون في وضع مسؤولية وأعلى رتبة. اتفقت النتيجة مع دراسة (العزو وعليمات، 2017).

جدول رقم 6

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الخبرة على اتجاه الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل

	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	3.49			
من 5–10 سنوات	3.74	.25		
أكثر من 10 سنوات	4.32	.84*	.59*	

* دالة عند مستوى الدلالة α=0.05.

يتبين من الجدول رقم 6 وجود فروق ذات دلالة إحصائية α=0.05 بين أكثر من 10 سنوات من جهة، وبين كل من أقل من 5 سنوات، ومن 5–10 سنوات، وجاءت الفروق لصالح أكثر من 10 سنوات. وقد تعزى النتيجة إلى الخبرة أكثر من 10 سنوات لاكتساب أعضاء هيئة التدريس المهارات التكنولوجيا والممارسة والمران، وكثرة الدورات التدريبية لمستحدثات التكنولوجيا والتقنيات والبرمجيات لتوجه جامعات المملكة العربية السعودية لاستخدام التقنيات والإنترنت والفصول الافتراضية في التدريس لما قدمته للعملية التعليمية التعلمية، وإلى وصولهم لقناعة وثقة باستخدام الفصول الافتراضية في التدريس لما لها من أهمية ومميزات وخواص مفيدة في التعليم والتعلم، اختلفت النتيجة مع دراسة (الحسن وعشابي، 2017؛ Al-Harbi, 2016؛ القحطاني، 2010) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات

في ضوء ما أشارت إليه النتائج، يوصي الباحث بالآتي:

1 – تعميم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام، ليصبح منهجا تعليميا يحتذى به، والاعتماد على أساتذة الجامعة الذين يستخدمون الفصول الافتراضية في التدريس ليدربوا المعلمين ويكسبوهم من خبراتهم كطواقم مؤهلة.

2 – توسيع نطاق استخدام الفصول الافتراضية في جامعة الملك فيصل والجامعات ككل ليصبح أعضاء هيئة التدريس في الجامعة قادرين على استخدام الفصول الافتراضية، وليس فقط بعضهم.

3 – وضع خطة شاملة تأهيلية من إدارة الجامعات لتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالكامل في جامعة الملك فيصل وباقي الجامعات من خلال الاستفادة من هيئة التدريس المؤهلين المستخدمين بشكل فعلي للفصول الافتراضية بتدريب زملائهم من أجل نظرة مستقبلية لجامعة افتراضية للتعلم عن بعد خارج نطاق المملكة.

4 – أجراء المزيد من البحوث على جامعات أخرى في المملكة واستخدام متغيرات فارقة مغايرة.

Attitudes of the Faculty Members at King Faisal University Towards the Use of Virtual Classes in Teaching from Their Point of view in Al-Ahsa Governorate

Dr. Omar A. Alismaeel
College of Education - King Faisal University
K.S.A

Abstract

This study aims at investigating the attitude of faculty members at King Faisal University towards the use of virtual classes in teaching from their point of view in Alahsa Governorate. The researcher used the descriptive survey method. A 35-item questionnaire of attitudes was developed. The validity and reliability of the tool were confirmed. The sample consisted of 73 members of the teaching staff specialized in teaching virtual classes at King Faisal University. Results showed that the attitude of faculty members at King Faisal University towards the use of virtual classes in teaching was positive with a whole score of 3.88 and 77.6%, and high. The results, also, showed statistically significant differences that can be attributed to the academic rank and in favor of 'professor', and the years of experience and college type, and in favor of more than 10 years and humanitarian faculties.

Keywords: Faculty Members' attitudes, King Faisal University, Virtual Classes.

References

Abdullah, NA.; Abidin, M.J.Z.; Luan, W.S.; Majid, O. & Atan, H. (2006). The attitude and motivation of English language teachers towards the use of computers. *Malaysian Online Journal of Instructional Technology (MOJIT) Theory and Research in Education, 3*(1), 57-67.

Al-Harbi, M. (2016). Faculty Attitudes Toward and Motivation for Virtual Learning Environments virtual learning education VLE (VLE) for Language Studies: A Cross-National Study in Saudi Arabian Universities. *Journal of Psychology and Behavioral Science, 4*(2), 100-114. DOI: 10.15640/jpbs. v4n2a9

Al-Ajrami, S. (2013). The effectiveness of a proposed program based on ellumniate virtual classrooms in developing some effective teaching skills among student teachers at Al-Quds Open University and their attitudes towards it, (in Arabic). *Al-Manar Journal*, 19(3), 313-350.

Aldosari, H. & Mekheimer, M. (2013). The Bandwagon Effect in the Adoption of E-Learning Systems in Language Learning-An Appraisal. *GSTF Journal on Computing, 2*(4), 61-81.

Al-Ghazw, A. & Alimat, S. (2017). The degree to which faculty members at the University of Jordan practice technology competencies from their point of view, (in Arabic). *Derasat, Educational Sciences*, 44(2), 193-207.

Al-Hassan, I. & Ashabi, H. (2017). The reality of using virtual classrooms in distance learning programs from the point of view of faculty members, Sudan Open University as a model, (in Arabic). *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology. 15*(1), 45-75.

Allan, B. (2007). Time to Learn? e-Learners' experiences of time in virtual learning communities. *Management Learning, 38*(5), 557-573. doi:10.1177/1350507607083207

Al-Mubarak, A. (2004). *The impact of teaching using virtual classrooms via the Internet on the achievement of students of the College of Education in educational and communication technologies at King Saud University,* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education - King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

Alotaibi, K. (2012). The Effect of training program for staff members to develop their skills of using virtual classrooms at King Saud University. *Psychology Research, 2*(5), 267-278.

Al-Qahtani, I. (2010). *The status of using virtual classrooms in the distance education program from the viewpoint of faculty members at King Abdelaziz University in Jeddah,* (in Arabic). Unpublished Master Thesis in Curricula and Teaching Aids, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Al-Qarni, S. (2006). *Evaluating the experience of King Saud University in using the WebCT system via the global information network "The Internet" in support of teaching,* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, King Saud University - College of Education.

Al-Qurashi, F. (2013*). Competencies necessary for mathematics teachers to teach deaf students and the degree to which they practice it*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis in Curricula and Methods of Teaching Mathematics. Umm Al Qura University, Makkah.

Al-Shehri, A. (2009). *The extent to which Islamic education teachers use computers in teaching jurisprudence in scientific institutes*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University-College of Education.

Ashour, M. (2009). *The effectiveness of the Moodle program in acquiring three-dimensional design skills for students of educational technology at the Islamic University*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis in Curricula and Educational Technology, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

Dirr, P. (2011). *The development of new Organizational arrangements in Virtual Learning.* In G. Farrell, (ed), The Changing Faces of Virtual Education, Vancouver, BC: Commonwealth of Learning.

Elfeqi, M. & Mohamed, N. (2010). Employing e-learning tools for secondary education system assistants in Jordan, faculty members in the faculties of specific education, and their attitudes towards them, (in Arabic). *The Sixth Scientific Conference of the Arab Society for Educational Technology, Digital Solutions for the Learning Society*, held between 3-4 November 2010, in cooperation with the Institute of Educational Studies, Cairo University.

Fadl, N. (2006). *E-learning and the evolution of the teaching profession*, (in Arabic). A working paper presented at the Bahrain Conference, April 9-16.

Fakeeh, A. (2011). EFL students, readiness for e-learning: factors influencing e-learners' acceptance of the Blackboardå in a Saudi university. *The JALTCALL Journal, 7(1), 19-42.*

Gilmore, S. & Warren, S., (2007). Themed article: Emotion online: experiences of teaching in a virtual learning environment. *Human Relations, 60*(4): 581-608. doi:10.1177/0018726707078351

Grosjean, G. & Sork, T. J. (2007). Going online: Uploading learning to the virtual classroom. *New Directions for Adult and Continuing Education,* (113), 13-24.

Hamad, L. (2018). *The degree to which faculty members in Jordanian universities use e-learning tools in education and their attitudes towards it*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, in Information and Communication Technology in Education, Middle East University, Amman.

Khamis, M. (2015). *E-Learning Resources, 2nd Ed.,* (in Arabic). Cairo: Dar Al-Sahab.

Liaw, S.S. (2008). Investigating students' perceived satisfaction, behavioral intention, and effectiveness of e-learning: A case study of the Blackboard system. *Computers & Education, (5)*, 864-873.

Lin, K. (2011). E-Learning continuance intention: Moderating effects of user e-learning experience. *Computers & Education, 56*(1), 515-526.

Lonn, S., Teasley, S. & Krumm, A. (2011). Who needs to do what, where?, Using learning management systems on residential vs. commuter campuses. *Computers & Education, 56*(1), 642-649.

Manochehri, N. & Sharif, K. (2009). Impact of classroom technologies on individual learning behaviour - A Case Study. *Science and Technology for Humanity, 27*(2), 200-205.

Martin, D. & Itter, D. (2014). Valuing assessment in teacher education - Multiple-choice competency testing. *Australian Journal of Teacher Education, 39*

McKinnie, R. (2008). *Best practices for delivering virtual classroom training.* White Paper, Adobe Systems Incorporated.

Nehme, M. (2010). E-Learning and Students' Motivation. *Legal Education Review, 20*(1), 223-239.

Parker, M. A. & Martin. (2010). Using Virtual Classrooms: Student Perceptions of Features and Characteristics in an Online and a Blended Course. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 6*(1), 135-146.

Reynald, R. (2003). Using The Internet as Instructional tool: Fsl distance Learning Proceedings of Eights Annual Mid-South Conference: *Technology the Challenge Continues,* (1), 68-92.

Richards, F. (2005). The Impact of the Virtual classroom ON Teaching and Learning in Education as Perceived by Teacher, Library Media Specialists and Students. *ERIC Document Reproduction Service*, No ED 410943.

Rizq, F. (2009). The effect of virtual classes on self-efficacy beliefs and teaching performance of pre-service science teachers, (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, (90), 212-257.

Roblyer, M. (2014). *Integrating Educational Technology in to Teaching. Pearson new International Edition*. USA. Florida Atlantic University.

Sammour, S. (2011). *The effect of employing virtual classes in acquiring the concepts of Islamic jurisprudence among intermediate diploma students and their attitudes towards it,* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, The Islamic University of Gaza - College of Education.

Turcotte, S. (2012). Computer - Supported Collaborative Inquiry on Buoyancy: A Discourse Analysis Supporting the ''Pieces'' Position on Conceptual Change. *Journal of Science Education and Technology, 2.*

Wu, J.H., Tennyson, R.D. & Hsia, T.L. (2010). A study of student satisfaction in a blended e-learning system environment. *Computers & Education,* 55(1), 155-164.

Yamat, H. (2013). Voicing on Virtual and face to face Discussion. *Turkish online Journal of Educational Technology. 12*(2), 372-375. ERIC Number: EJ1015530.

Zain El-Din, M. (2007). *E-learning competencies,* (in Arabic). Jeddah: Dar Khwarizm Scientific Publishing.